مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٤/٥/١٠

عمـل جديد لـكل بطل من جرحى معـارك العبـور

السادات يعلن فى كلمته وهو يكرم الجرحى الابطال انه قرر ايفاد لجنة خاصة لاستطلاع رغباتهم فى العمل

كانت مصـــر أمـانة فى أعناقـكم ٠٠ وأنتم الآن الأمـانة الغـاليـــة فى أعناقهـا »

« حـرب أكتـوبر بسـلاحيها العسـكرى والبترولى جعـلت من العـرب قـوة سادسـة فى العالم »

كانت مشـاعر امة بأكملها مجسـدة فى لقاء الرئيس انور السـادات أمس مع ابطال معارك العبور الجرحى فى مسـتشفى القوات المسـلحة بالمعادى ٠ لم يترك الرئيس بطـلا الا واتجه اليه وصافحه واستمع منه وتحدث اليه ، واتخذ فيما أبلغ اليه من شكاوى ، قرارات سريعة وفورية ٠

وكان الرئيس فى بداية لقـائه مع الابطـال فى الاحتفـال بتكريمهم ، قد اعلن انه اتخذ قراراً يقضى بأن يسند الى كل بطـل جريح عملا يحبه بعد شـفائه ، وان لجانا من الخـبراء سـتقوم بزيارة الابطـال الجرحى ومقابلتهم ومسـاعدتهم فى اختيـار العمـل الذى يريده كل منهم ٠

وقال الرئيس مؤكدا لابنائه الابطـال الجرحى ، معبرا عن كل ابن من أبناء مصر : « أريدكم أن تعرفوا جميعا ان شعبكم لن ينسى جميلكم عليه أبدا ٠ لقد كانت مصر امانة فى اعناقكم وانتم تخوضون المعارك وتواجهون الموت ، وانتم الان الامانة الغالية فى أعناق مصر » ٠

وتحـدث الرئيس عن الاثار البعيدة التى أحدثتهـا حرب أكتوبر المجيـدة ، واشـار الى التقرير الذى اعلنه امس مركز الدراسـات الاستراتيجية فى لندن عن هـذه الحرب وقال فيه ان هـذه الحرب بسلاحيها العسكرى والبترولى ، قد جعلت من العرب سادس قوة فى العالم بعد الولايات المتحدة والاتحـاد السـوفيتى والصين واليابان وكتلة اوروبا الغربية ٠

وبعد انتهاء الرئيس من كلمته ، قام بتوزيع الانواط والاوسمة على الابطال الجرحى ، وقد بلغ عددهم ٢٥ ضابطا و ٧٥ صف ضابط وجندى .

واتجه الرئيس السادات اليهم فى أماكنهم وصافح كلا منهم وأخذ يسأله عن الموقع الذى أصيب فيه وحالته الصحية ، ثم يهنئه على بطولته .

وطبقا للبرنامج الموضوع ، كان المفروض ان يقتصر لقاء الرئيس على الذين منحوا باسم مصر الاوسمة والانواط لكن الرئيس ، مع نداءات الجرحى الاخرين الذين كانوا فى السرادق الذى جرى فيه الاحتفال ، اتجه الى كل منهم واستمع الى حديثه .. وكان من بين ما أصدره من قرارات :

- اهداء نياشين الى كل الجرحى الذين لم يمنحوا هذه النياشين .
- الامر باتخاذ اجراءات سفر عدد كبير منهم للعلاج فى الخارج .
- صرف اعانات عاجلة من مكتب رئيس الجمهورية الى بعض الذين تقدموا اليه يعرضون عليه فى همس ، حالتهم الخاصة .
- قرارات فردية اخرى اتخذها الرئيس وطلب سرعة تنفيذها .

وألقى المشير أحمد اسماعيل القائد العام للقوات المسلحة ، كلمة قال فيها : « ان البذل والعطاء الذى يقدمه رجال قواتنا المسلحة هو امر طبيعى ، لانهم يدركون ان دماءهم هى أوسمة شرفنا وأن أرواحهم هى رمز شجاعتنا وصلابة ارادتنا

وقال المشير : « أن قواتنا المسلحة تستوحى من تاريخ نضالها المشرف مايحثها على مزيد من البذل والعطاء ، وأن قواتنا تتطلع الى الاحتفال معكم باتمام مهمتها فى نصر نهائى أعظم » .

وألقى الرائد بحرى شرف الدين وفيق بدر ، كلمة باسم الضباط الجرحى قال فيها : « لقد خضنا المعركة ونحن نعلم أن أكثر التقديرات العالمية تواضعا عن خسائرنا فى مرحلتها الاولى لن تقل عن ٥٠٪ . وبرغم دعايات العدو التى كانت تتجاوز هذه التقديرات ، فاننا قاتلنا واثبتنا للعالم كله أن فى مصر رجال يثقون فى أن الموت لو حدث هو أشرف بكثير من الحياة بغير عزة

وقال المساعد الجوى زكريا عبدالباسط ، ممثل الجنود فى كلمته التى ألقاها ، « أن نسبة اصابات الجنود الى الضباط كانت ١ الى ٣ وهى نسبة تؤكد الى أى حد كان التلاحم بين الضباط والجنود فى المعركة الكبيرة . وأضاف أنه اذا كان لنا الان من مطلب ، فهو الشفاء حتى نعود الى مواقعنا التى نكمل فيها مهمتنا » .

أنتم الوسام الأعظم المعلق على صدر أمتنا كلها

الأمة العربية وجدت على وهج تضحياتكم مكانتها

السادات يقول وهو يسلم

الاوسمة لابطال اكتوبر الجرحى :

« بسم الله »

أبنائى .. هذه الاوسمة التى سأضعهاعلى صدوركم باسم الشعب كله .. الشعب الذى لن ينسى أبدا ما قدمتم له .. والذى يرى فيكم الوسام الاعظم المعلق على صدر أمتنا كلها .. لقدانطلقتم يوم ٦ أكتوبر المجيد تحت شعار النصر أو الشهادة تردون لمصر اعتبارهاوسترجعون لها أمجاد تاريخها ، وتشقون لها عبر حصون العدو واستحكاماته طريقاعريضا نحو مستقبل جديد تماما .

لقد كان من حظ كل منكم ان يقوم بدورفى هذه الصفحة المشرقة ، كما كان من حظ مصر أن يكون لها أبناء مثلكم حينأزفت ساعة الامتحان الكبير .

كل فرد منكم مر فى أثناء القتال المجيد باللحظة المحرجة التى رأى فيها العدو ينزف أو زميلا له يستشهد ، وآخرين يواصلون الاقتحام ، ولكن كل واحد منكم بهذه اللحظة المجيدةالخاصة به كان يساهم فى صنع تلك الملحمة البطولية الرائعة . ويرسم بدمه أقدار بلاده لمئات مقبلة من السنين .

دفعتم ضريبة الدم نيابة عن الامة كلها

وأنتم بالاشتراك مع اخوة لكم فى القوات المسلحة السورية قد دفعتم ضريبة الدم نيابة عن الامة العربيةكلها . فارتفع بكم رأسها وزادت بكم مكانتها ووجدت على وهج تضحياتكم مكانها العزيز تحت الشمس . بل ان العالم كله يدرك أبعاد ما حققتم .. قبل ان آتى اليكم كنت اقرأ بالصدفة التقرير السنوى لمعهد الدراساتالاستراتيجية الدولية فى لندن . هذا التقرير الذى يصدر غدا يقول :

ان حرب أكتوبر بسلاحيها العسكرى والبترولى قد جعلت من العرب قوة سادسة فى العالم بعد أمريكا وروسياوالصين واليابان وكتلة أوروبا الغربية . ويقول أيضا هذا التقرير ان حرب أكتوبرجعلت بقاء اسرائيل فى أى أرض عربية ترفا باهظ الثمن لن تقدر عليه بعد اليوم أبدا .

أيها الابناء والابطال .. أيها الابناءالابطال أريدكم أن تعرفوا جميعا انكم ابناء لكل أم وأب واخوة لكل شاب وشابةومثل أعلى لكل طفلة وطفل فى هذا البلد أريدكم ان تعرفوا ان شعبكم لن ينسى جميلكم عليه أبدا .

فرصة عمل جديد لكل واحد منكم

وانه كما كان مستقبل هذا الشعب كله أمانة فى أعناقكم وأنتم تخوضون المعارك وتواجهون الموت ، فانكم الان أمانة غالية فى أعناقنا جميعا وأنتم تضمدون جراحكم وتواجهون الحياة .. لذلك فقد اتخذت اليوم قرارا أن أسند الى كل واحد منكم عملا يحببه بعد شفائه وتأهيله .. وستأتى اليكم هنا لجان من الخبراء لتقابلكم وتساعدكم على اختيار العمل الذى يريده كل منكم .. فمصر اليوم فى حاجة الى كل واحد منكم ليبنى معها بناء الغد .

أبنائى الابطال .. ان وجودكم بيننا هو تجسيد حى ومستمر لانتصاراتنا وتذكير دائم لنا بمسئوليتنا نحو شعبنا وبلادنا .. وقد حاربتم لكى تفتحوا أمام هذا الشعب باب الامل ، وصار علينا اليوم أن نعمل بكل جهد لكى نجعل من هذا الامل حقيقة ، اننى أرجو لكم جميعا الصحة والسعادة حتى يستطيع كل فرد منكم أن يروى لاكبر عدد من أهله وأبناء بلده قصة ملحمتكم الخالدة ، وأن يقول لاكبر عدد من الاجيال الصاعدة انا من الذين عبروا .

وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . □

وسام من السادات لكل بطل جريح

الامة الاصيلة هى التى لا تنسى الذين قاتلوا دفاعا عن حياتها ، وهى التى تعرف كيف تكرم هؤلاء الذين صانوا شرفها .

وأمس ،كانت مصر تكشف عن أصالتها فى لقاء قائدها بأبطال معارك العبور الجرحى .. كان قلب مصر فى صدر السادات وهو ينحنى فى حنان بالغ على كل بطل جريح ، يقول له وهو يحيط بذراعه : قل ولا تخف ..

وتحدثوا اليهم جميعا ...

ولقد يكون الوسام للبطل الجريح تعبيرا عن وفاء الامة وتكريمها له يضعه فوق صدره . لكن الكلمة عندما تكون خاصة من قائد هذه الامة تعبيرا بالنسبة للبطل الجريح أملا ينفذ كالشعاع الى قلبه .

مسرح اللقاء كان السرادق الكبير الذى أقيم فى ساحة مستشفى القوات المسلحة .. ثم يكن الجلوس فيه على شكل صفوف متراصة دائما على شكل مناضد تجمع حولها فى الصف الاول من السرادق الابطال الجرحى الذين تقرر منحهم الاوسمة والانواط ، وقد أحاط بكل منهم عدد من أفراد عائلته .. زوجته أطفاله جاءوا يشهدون معه لحظة تسلمه الوسام ..

خلفهم مباشرة صفوف اخرى من جرحى المعارك الحربية الذين لم تدرج أسماؤهم فى كشوف الاوسمة ، ولازالوا تحت العلاج .. فيهم الذين جاءوا بالبيجاما .. وفيهم الذين جاءوا على كراسى ذات عجلات .. وفيهم الذين — لسبب ظروف اصابتهم — تم نقلهم على أسرتهم وجهز لهم مكان خاص يتابعون مشاهدالاحتفال .

فور وصول الرئيس السادات بدأت المشاهد المختلفة تزحم العين :

● **مشهد** الضابط البحرى الذى وقف يلقى كلمة الضباط وهو يرتدى ملابسه البحرية البيضاء ، وقد لف رأسه بضمادات بيضاء وبدت وكأنها أغلى الاوسمة التى يفاخر بها .

● **مشهد** شاب وقف من آخر السرادق بعد انتهاء الرئيس من القاء كلمته وعودته الى مكانه فى صدر السرادق .. وقف يقول : « سيادة الرئيس .. هل تسمح لى بكلمة ؟ »

كان الشاب يرتدى روب دى شامبر فوق البيجاما ، ويضع نظارة سوداء فوق عينيه ، فهم الرئيس من رؤيته لها رغم بعد المسافة بينهما أن الشاب لا يرى .

ورد الرئيس على الشاب قائلا : انتظر يا ابنى .. لا تجهد نفسك .. فانا قادم اليك ..

فوجىء الشاب على ما يبدو بالرئيس واقفا أمامه يكاد يحتضنه بذراعيه ويستمع اليه ، ويقول له :

— قل يا ابنى ولا تخف .. قل فقد أعطيت بلدك بلا حدود ومن حقك علينا

أن نفتح لك باب الامل ..

ولم يتمالك الشاب نفسه ، وشهد المحيطون به دموعه تنساب من تحت النظارة .

● **بعدها تكررت النداءات ..**

ياسيادة الريس ـ ياسيادة الريس..

وكانت وجهة الرئيس مع كل صوت ينادى عليه .

● بعضهم كانت له مطالب شخصية مالية .. وكان الرئيس حريصا على أن يميل باذنه على فم الذى يتحدث اليه فى هذا الموضوعات حتى لايسمع الاخرون حول الرئيس كلام البطل فيشعر بالحرج أو الجرح. وفور انتهاء البطل من حديثه كان الرئيس يصدر تعليماته مباشرة لمدير مكتبه : خذ بياناته .. وابعث له من مكتبى مباشرة .

● لم يكن مقررا أن يمر الرئيس على الابطال النائمين فوق أسرتهم ، وكان نظام الاسرة مجهزا على هذا الاساس ، لكن الرئيس عندما لمح واحدا منهم يشير اليه ، اتجه ناحيته واخترق صفوف الأسرة ومال عليه يستمع منه .. وقال الجريح : أريد وساما ..

وسمع الرئيس قصته ،وأصدر أوامره بأن يعطى جميع الجرحى أوسمة .

● **بطل آخر** وقف يشكو للرئيس من أنه يضطر لركوب تاكسى الى مقر القومسيون الطبى يكلفه ١٢٥ قرشا .. وقال الرئيس مصدرا تعليماته : « وليه انتوا تروحوا للقومسيون .. القومسيون هو اللى يروح لكم » ..

● **مجموعة اخرى** من الابطال المصابين أمر الرئيس بسفرهم الى الخارج للعلاج .. وكان أمر الرئيس : مش عاوز تحقيقات ولا لجان .. عاوز كل تسهيل لهم للسفر » .

٩٠ دقيقة كاملة ، والرئيس ينتقل من بطل الى بطل ..

لم يترك واحدا الا وصافحه ..

وعندما كان يسلم الاوسمة الى الابطال الذين نالوها .. كان يسأل كلا منهم عن وحدته ، واصابته ، وحالته الصحية ، ثم يمد يده اليه مهنئا وهو يسلمه وسامه : مبروك يا ابنى ..

الوسام قد يكون تعبيرا عن وفاء أمة وتكريمها للبطل يضعه فوق صدره ..

لكن الكلمة الحلوة ..

الكلمة التى تخرج بكل مشاعر الحب والصدق خاصة من قائد هذه الامة ، فانها بالنسبة للبطل الجريح أمل ينفذ كالشعاع الى قلبه ، ويغمر هذا القلب بالنور والاشراقة والحياة □

■ المشير أحمد اسماعيل ■

قاتلنا ونحن نعلم أن دماءنا ثمن انتصارنا

يشرفنى ويشرف قواتنا المسلحة ان تتفضلوا ياسيادة الرئيس بالحضور الى هـذا المستشفى لتكريم جرحى معركة العاشر من رمضان .. واود فى البداية أن اذكر لسيادتكم انه بالرغم من أن رجال قواتنا المسلحة قد خاضوا المعركة من واقع ايمانهم بواجبهم وبحق الوطن عليهم فى الدفاع عنه وتأكيد حريته وشرفه فانهم كانوا يعلمون أن النصر الذى طال شوقهم الى صنعه يتطلب بذلا وتضحيات اساسها الرجولة والشجاعة وجنودنا ياسيادة الرئيس يتميزون والحمد لله بكل الرجولة وبكل الشجاعة فهم أبناء مصر . وعلى هذا فأن البـذل والعطاء الذى يقدمه رجال قواتنا المسلحة يعتبر أمرا طبيعيـا لانهم يدركون أن دماءهم هى أوسمة شرفنا ، وان أرواحهم هى رمز شجاعتنا وصـلابة ارادتنا ، وان تكريمكم لشهداء المعركة وجرحاها ياسيادة الرئيس هو أصدق تعبير عن تقديركم وتقدير شعبنا كله اشرف العطاء وعظمة التضحية التى قدمها رجالنا فى المعركة ليهبوا مصر حريتها وكرامتها ، وليغسلوا بعرقهم ودمائهم ملامح الهزيمة وآلام الانكسار فى جبين أمتهم العربية

سيادة الرئيس .. لقد قاتلنا منفذين لقرارك الشجاع . وكانت أول معركة نبدأها بارادتنا فعبرنا الى نصر بعـد هزيمة ، وحققنا الكرامة والمجد ورفعنا رايات حريتنا خفاقة بعد أن ظلت سنوات منكسة حبيسة ، وقاتلنا ياسيادة الرئيس معبرين معك عن ارادة شعبنا البطل الذى صمد ليشد من أزر قواته المسلحة وهى تعيد البناء ، والذى ضحى ليساندها وهى تعد نفسها للقتال ، والذى قدم لها أبناءه وبارك شجاعتهم ورجولتهم وهم يقتحمون مخاطر المعركة ويجتازون أهوالها .

وقاتلنا ياسيادة الرئيس ونحن نعلم ان دماءنا وأرواحنا هى المقابل الذى ندفعه ثمنا لانتصارنا وحقنا فى الحيـاة الحرة الكريمة .

واجهنـا عـدونا ومعنـا أشـقاؤنا السوريون مكافحين مؤمنين ، واثقين كل الثقة فى أنفسنا وفى سلاحنا وفى أن الله ناصرنا ومثبت أقدامنا . ونصرنا الله لاننا جاهدنا فى سبيله بالحق ومن اجل الحق .

سيادة الرئيس ان بين مصابى المعركة من شفاهم الله فعادوا الى مواقعهم لمواصلة النضال الى جوار زملائهم ومنهم من لا يزال فى مرحلة العلاج وقد يتخلف لدى البعض منهم عجز يمنعهم من العودة الى القتال أو مزاولة أعمالهم المدنيـة

بنفس الكفاءة الاصلية وهنا تظهر قمة انسانيتكم وجهودكم لرعاية جرحى المعركة وأسر شهدائها فبجانب اهتمامكم الشخصى واستجابتكم المطلقة لبحث وتلبية جميع مطالبهم وتحقيق املهم فى حياة حرة كريمة ، فلقد دعوتم جميع الاجهزة المعنية على مستوى الدولة كلها بأن تعتبر نفسها مسئولة اجتماعيا عن رعاية اسر شهداء المعركة من العسكريين والمدنيين رعاية شاملة بالاضافة الى ما كفلته لهم القوانين والتشريعات من استثناءات وتعويضات مجزية لقاء عظمة تضحياتهم فى ميدان القتال . هذا بالاضافة الى التيسيرات العديدة التى تقدمها جميع مؤسسات الدولة وأجهزتها للمصابين فى مجال الخدمات العامة . وبالاضافة أيضا الى مشروع الوفاء والامل هذا المشروع الانسانى العظيم الذى يفتح آفاقا كثيرة أمام الابطال المصابين من جرحى معركة اكتوبر وماقبلها سواء من الناحية العلاجية التعويضية أو التاهيلية فى جميع المجالات الى جانب الوان الرعاية الاجتماعية التى يكفلها هذا المشروع للمحاربين الذين رووا بدمائهم حرية مصر وكرامتها .

وختاما ياسيادة الرئيس أود أن أؤكد أمام سيادتكم وأمام شعبنا العربى أن قواتنا المسلحة تستوحى من تاريخ نضالها المشرف ما يحثها على مزيد من البذل والعطاء حتى يتحرر كل شبر من الارض العربية ويسترد الشعب الفلسطينى حقوقه المشروعة بقيادتك الحكيمة وبنوء بق من الله وفضله .

ويسعدنى أن أردد بكل فخر ماسجلتموه سيادتكم فى ورقة اكتوبر من أن قواتنا المسلحة بما اكتسبته من خبرة وما خاضته من تجارب وما وصلت اليه من مستوى أصبحت كفيلة بحماية أهداف العمل الوطنى وردع كل معتد . واذ أتقدم لسيادتكم بخالص الشكر والاعتزاز لاصراركم على الحضور شخصيا لتكريم جرحى المعركة وكل من أسهم فى علاجهم والاخذ بأيديهم نحو الشفاء وتهيئة فرص العودة الى ممارسة حياتهم الطبيعية فان قواتنا المسلحة كلها ترجو الله أن تحتفل مع سيادتكم باتمام مهمتها ففى انتصارها النهائى أعظم تكريم لها واروع تسجيل لامجادها وتضحياتها على طريق نضالها الطويل .

وبهذا كما أشرتم ياسيادة الرئيس نكون أوفياء حقا لروح رمضان .. اكتوبر العظيم .. ودماء ابنائنا الابرار

والله يوفقك ويرعاك ويسدد خطاك والسلام عليكم ورحمة الله .

■ كلمة ممثل الضباط ■

الموت أشرف من حياة بلا عزة

ألقى الرائد بحرى شرف الدين وفيق بدر كلمة نيابة عن الضباط الجرحى ، قال فيها :

يسعدنى ان أنوب عن زملائى الضباط من جرحى معركة العاشر من رمضان فى الحديث أمام سيادتكم عن مشاعرنا وآمالنا .

وفى بداية كلمتى أود يا سيادة الرئيس أن أعرب لسيادتكم ولقادتنا ان تفضلكم بالحضور الينا فى هذا المستشفى له شرف كبير وتشريف عظيم لنا لا يعادله سوى شرف جراحنا فى المعركة التى اظهرت شخصية الانسان المصرى وبلورتها فى صورتها النقية التى عرف بها منذ فجر التاريخ .

لقد خضنا المعركة يا سيادة الرئيس القائد ونحن نعلم ان أكثر التقديرات العالمية تواضعا عن خسائرنا فى مرحلة الاولى لن تقل عن ٥٠ فى المائة وبرغم دعايات العدو التى كانت تتجاوز هذه التقديرات والتى كانت تستهدف هز ثقتنا فى كفاءتنا القتالية ، برغم هذا فاننا قاتلنا واثبتنا للعالم كله ان فى مصر رجالا يثقون فى ان الموت لوحدث هو اشرف بكثير من الحياة بغير عزة أو كرامة .

وقال ممثل الضباط

أننا عندما حملنا سلاحنا دفاعا عن حقنا السليب كنا نعلم ان طريقنا لن يكون مفروشا بالورود وان انتزاع حقنا يتطلب التضحية بسخاء ولهذا نصرنا الله ودفعنا ثمن النصر من دمائنا وارواحنا وكان انتصارنا مفاجأة أذهلت العدو واذهلت معه خبراء الاستراتيجية والتكتيك فى العالم .

وازداد ايمانكم يا سيادة الرئيس بشجاعة جنودك ورجولتهم ومع ذلك فارجو ان تثقوا يا سيدى الرئيس فى ان ايمانك بنا سيعلو ويعلو بعلو وضخامة ما نحققه من انتصارات وامجاد فى أية معركة نخوضها مضمين لهمتنا ومنفذين لعهدنا الذى قطعناه على انفسنا أمام الله وأمامكم وأمام شعبنا كله ؛ أن نحمل سلاحنا ــ دفاعا عن حريبة وطننا ــ والا نتركه من ايدينا قط حتى نحقق النصر أو نذوق الموت وختم ممثل الضباط كلمته قائلا :

ارجو الله أن يعجل بشفائنا حتى نعود الى مواقعنا ونواصل مسيرتنا مع زملائنا نحو النصر المؤزر بقيادتك وحكمتك .

■ كلمة ممثل الجنود ■

أملنا الشفاء لنعود الى مواقعنا

ألقى المساعد جوى زكريا عبد الباسط نويشى كلمة الجنود الجرحى وقال فيها :

بالنيابة عن زملائى من صف ضباط وجنود جرحى معركة اكتوبر العظيمة أرحب بكم هنا .

ان مصابى المعركة جميعا يفخرون بأنهم قدموا بدمائهم أروع الادلة على شجاعة الجندى المصرى ورجولته ، كما قدموا فى نفس الوقت أكبر الادلة على أن الجندى المصرى قد تغير تغيرا جذريا عما قبل ، بحيث أنه صار يتفوق على الجندى الاسرائيلى فى صلابة روحه القتالية المنبثقة عن ارادته فى تحرير أرض الوطن وتطهيرها فعندما حانت ساعة الصفر التى طال شوقنا اليها تدفقنا صفوفا كالسيل الى مياه القناة يتقدمنا قادتنا فى ثقة وايمان ، وقاتلنا معا ، وحققنا لمصر انجازا جماعيا أكد عزتها وكرامتها . لعل خير الادلة على قوة تلاحم الضباط بجنودهم اثناء القتال أن نسبة الشهداء والجرحى من الضباط والجنود قد بلغت ١ الى ٢ تقريبا وهذه النسبة توضح مغزى العديد من البطولات والانجازات التى حققتها قواتنا المسلحة اذ مما لاشك فيه ان تلاحم القادة بجنودهم اثناء القتال بالذات بجانب كونه يتيح لهم ممارسة مهامهم القيادية بأقصى قدر من النجاح والدقة فانه يولد ثقة بيننا وبينهم ويدفعنا نحن الجنود الى محاكاتهم فى البذل والفداء والتضحية لقد انطلقت حناجرنا تلقائيا بصيحة الله أكبر وكان قتالنا عظيما فى وقعه وحركته وبينما كنا نرى جنود العدو يفرون من أمامنا بدون مقاومة كنا نتساءل : اين اذن ذلك الجيش الذى لايقهر ؟

وليس معنى هذا اننى أقلل من شأن جنود العدو كمقاتلين مزودين بأحدث الاسلحة والمعدات بل اننى اريد ان اثبت ان شجاعتهم تتخلى عنهم بمجرد ان تتهاوى جدرهم وحصونهم بعكس الجندى المصرى الذى عبر القناة فى اصرار عنيد وداس الحصون بقدمه ونفضل ان يطهر الارض بدمه ويحمى اعلام النصر بروحه وجسده .

وختم ممثل الجنود كلمته قائلا : ان آمالنا نحن الجرحى تنحصر فى مطلب واحد هو ان نتماثل للشفاء لا لرغبتنا فى الشفاء ، فجراحنا وحياتنا هى علامات شوقنا ودلالات بطولتنا وشجاعتنا ولكننا نطمع فى الشفاء كوسيلة نعود بها الى مواقعنا لنبذل ونضحى من جديد حتى تتحرر أرضنا كلها بقيادتكم الحكيمة .